دور
المرأة المسيحية
في الكتاب المقدّس

امتيازات ومسؤوليات الاخت
في المسيح

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

المحتويات

الجزء الاول: لمحة عامّة ١

«مُعيناً نَظيرَهُ» ١

«لأَنَّكَ سَمِعْتَ لقَوْلِ امْرَأَتِكَ» ٧

«لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ...» ١٢

«هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي الإِنْجِيلِ» ١٩

الجزء الثاني: أكثر تفصيلاً ٢٦

خدمة الأخوات ٢٦

اجابات لاسئلة حول خدمة النساء المسيحيّات . . . ٣٤

المعنى الكتابي للملابس ٤٣

«لأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ» ٤٤

«عِوَضَ بُرْقُعٍ» ٤٦

«رسالة الى الامّهات المؤمنات» ٥٢

شهادة الوحي البارزة لنخبة من النساء المؤمنات . . . ٥٧

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

لمحة عامّة

«مُعِينًا نَظِيرَهُ» — تكوين ٢

كنت افكّر بدور النساء في الكتاب المقدّس. أقول «في الكتاب المقدّس» لاني مؤمن بأنه قد صُوِّرَ لنا هناك ما يُريدنا الاله معرفته. أنا أومن بان «تلك الكتابات المُقدّسة» قد أعطيت لنا من قبل الاله لارشادنا ومساعدتنا حتى نعرف ما يريده منا في هذا العالم. الاله قد خلقنا وكان لدى الاله قصد بفعله هذا، وذلك القصد سيُكشف لنا، ليس من خلال طلب آراء الناس، او بمراعاة الارآء الحالية ونزعات الدهر الذي نعيش فيه. لن نكتشف فكر الاله بتقصّي الفكر «الديني» في يومنا هذا. في الأيام هذه اذ المسيحيّون منقسمون الى «مُخيّمات» مختلفة ويتكلمون باصوات مُتعدّدة مستعرضين آراء مختلفة، هناك رجاء ضئيل في نيل ارشاد جدير بالثقة في ذلك الاتجّاه.

(c) 2015 beshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

لكن افتح الكتاب المقدس فنجد هناك شيئاً يمكننا الاعتماد عليه. هنا كلام الاله بذاته، شيء مُنبثق من **شخصه**، الذي صمد امام اختبار الزمن، غير منتهِ الصلاحية، الذي وإنْ كُتب قبل مئات السنين، يبقى جديداً وحيوياً ومناسباً لقضايا يومنا وعصرنا هذا بقدر ما كان في الأيام التي كُتب فيها اولاً. كلّما تأمّلنا أكثر في هذه الصفحات الثمينة كلّما ازددنا في استيعاب وجهة النظر الحقيقية والمستقبل. عندئذ ستُحضر اذهاننا يومياً للاعجاب بافكار الاله. هنا امتياز رائع بان يكون لدينا **كتاب** واحد فوق كل الكتب الاخرى وسلطوي، وان أتينا اليه بقلوب واذهان راغبة للتعلّم من الاله فسنواجه تحدّيات مستمرّة من خلال تعليمه وغالباً ما سوف نضطرّ لتصحيح أفكارنا والقول بان افكارنا هي ليست أفكاره. هناك للاسف نزعة فينا جميعاً، اشدّ ربّما في فئة دون اخرى، للاعتراف بان الكتاب المقدّس هو كلام الاله ومع ذلك نرفض الاعتراف بسلطانه الكامل. ما كُتب في احدى السياقات يُقبل بفرح، بينما اجزاء اخرى من ذلك

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الكتاب المُبارك يتم تجاوزها بهدوء وبعجل لتكون في طي النسيان. ما نحتاج اليه بالفعل هو الاستعداد المُخلص في كل الأوقات لتحدي وجهات نظرنا وآرائنا بالكلمة المكتوبة، كي يمكننا رؤية فكر الاله وقصده بوضوح اكثر، ومن ثم النعمة لقبول ما قد تكلّم الاله به.

لذا سنذهب الى الكتاب المقدّس لنرى ما قد قصده الاله للنساء بحسب ترتيبه للامور. علينا بالطبع ان نبدأ بالنظر الى أوّل امرأة. عادة ما تكون الاشارة الاولى الى اي أمر موضع اهتمام في الكتاب المقدّس، واعتقد ان الامر كذلك في هذه الحالة. ان قصد الاله واضح تماماً. آدم جُبل اولاً. لقد وُضعَ الذكر مُتسلّطاً على كل ما عمله الاله. لكنه كان وحيداً، مُحاطاً باعمال الاله والمخلوقات الادنى، ولم يكن لديه أحد من جنسه. لذا لا نستغرب عندما نقرأ «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ». لقد رأى الاله حاجة ذلك الرجل الى الشركة. الاله الذي كان دائماً يتوق لاظهار محبّته، كان يعلم أيضاً بان آدم الذي جبله، بحاجة ايضاً الى من يستطيع أن يُظهر محبّته

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

وعاطفته نحوه، لذا قرّر ان يخلق له «مُعيناً» مُلائماً. نحن نعلم كيف تم ذلك، اذ ان جزءاً من آدم قد أُخذ وخُلقت حوّاء من قبل الاله من ذلك الضلع، ولهذا كانت حقاً جزءاً من آدم؛ ثم احضرها الاله اليه.

هنا اذن نجد ترتيب الاله؛ الرجل قد اعطي له دور السيادة والمرأة لم يُعطى لها وضعاً مُساوياً، بل عُيّن لها ان تكون «مُعيناً» للرجل. كما جاء في أحد مقاطع العهد الجديد، «وَلأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ» (١ كورنثوس ١١: ٩). ربّما هذا غير شائع في ايامنا هذه المُفترضة لمساواة الجنسين، لكننا كمسيحيين لدينا خيارين اثنين فقط، إمّا ان نقبل كلام الاله ونخضع لمشيئته المُعلنه، او نرفضها ونقبل وجهات النظر الدارجة اليوم التي تحاول المساواة بين الذكر والانثى. وبينما نواصل القراءة من هذا الجزء المبكّر من الكتاب وحتى نهايته، سنرى بان تلك هي وجهة نظر الاله. تعد الاشارة الاولى للمرأة تلك الأساس لكل ما كُتبَ بعدئذ، ولا يُظهر العهد الجديد في هذا الأمر

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تغييراً في وجهة النظر عمّا وُصفَ في العهد القديم.
ياله من دور ثمين اذن ذلك الذي اعطاه الاله للمرأة، ان تكون «مُعيناً» للرجل. يا لغنى المعنى الموجود في كلمة — «عون». كم من الاحتمالات هناك! كل ما كان الرجل ينوي عمله، لم يعد الآن يقوم به بمفرده، بل لديه من يساعده. شخص ما ليشاركه افراحه، عمله، مشاكله، وبعد ذلك احزانه، شخص ما ليكون بجانبه في كل الاوقات ليحبّه ويشجّعه ويعتني به. فأنا نفسي كذكر، ارى حكمة الاله في هذا، الرجل يحتاج الى هذه الامور وقد هيأ الاله المرأة ليلبّي ذلك الاحتياج.
لكن لنعود الى الجانب التأريخي. فحواء قد اعطيت لآدم، ويستطيع المرء ان يتخيّل حلاوة وفرحة ذلك اللقاء الاول، في أجواء مثالية وجميلة. أي وعد كان موضوع امامهم! استعارة لاحد التعابير المُستخدمة في قصص الأطفال فاننا نتوقّع انّهم «عاشوا عيشة سعيدة بعدها». لكن للأسف، الشخص الذي أعطي «كمعين» استمع الى شخص ثالث. فقد وُجِدَت تتكلّم وتناقش اموراً، ليس مع آدم، بل مع «الحيّة القديمة الشيطان». وكانت النتيجة بدلاً من المساعدة، انها

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

اعاقت زوجها بهذا الامر الصغير، وساعدت زوجها على ان يُخطئ.

أي شقاء وحزن غير محسوبين كانا قد نتجا من ذلك الفعل الواحد من أمرأة كانت قد أعطيت كـ «عون». كيف لنا ان نعلم عاقبة افعالنا الخاطئة؟ اوه يمكننا الجزم بانه عندما نحيد عمّا قصده الاله لنا فاننا نضيع انفسنا، كما فعل آدم وحوّاء، ولا نعلم كيف ستؤثر افعالنا على الآخرين. اذن الدرس الأول الذي نتعلمه عن دور المرأة هو ان تكون «عوناً» للرجل وبمشيئة الاله سنواصل تناول الموضوع في وقت آخر.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ» —

تكوين ١٥، ١٦

كنا ننظر في الاسبوع السابق الى كلمات الكتاب المقدّس، التي تخبرنا كيف خلق الاله كلاً من الرجل والمرأة ورأينا أيضاً بان المرأة خُلقت للرجل وان قصد الاله من خلق زوجة لآدام هو أن تكون مُعيناً له. كنّا نذكّر انفسنا بانه لو اردنا ارضاء ربّنا فعلينا ان نهتدي بما نقرأه في كتابه الثمين. ان نأخذ ما نقرأه هناك كما بسلطان. ولا نسمح لافكارنا وطرقنا بأن تتشكّل وفق وجهات نظر الجيل الذي نعيش فيه، بل كما جُعلنا مدركين لفكر الاله ان نطلب النعمة بازدياد لنرى الاشياء كما يراها الاله ونرتّب حياتنا وفقها.

نميل نحن دوماً بحسب طبيعتنا لعمل ما نعتقده صواب ومناسب ومُسر لنا. لكن ابن الاله الذي تجاوز مرحلة «الطفولة»، وحسه الروحي في تنامٍ، سيبدأ برؤية ان ذلك السبيل المُعد امامه او امامها، هو مُسرّ للاله، ومسرّ له على

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حساب القيام بأشياء قد تكون أحياناً مُخالفة لمشاعرنا. كلّما أحببنا ربّنا وكلامه أكثر، كلّما اصبحنا في توافق مع فكره، كيما نرى بازدياد، ونحن بعد ننمو اليه، ان افكارنا في تناغم مع افكاره وسنبتهج بالأمر الذي كنا قبلاً نراه مُزعجاً.

لاحظنا بأن العهد الجديد والعهد القديم يتّفقان حول مكانة المرأة. وصول الانجيل لم يُغيّر او يُبدّل وضع الرجل والمرأة. سارة كانت احدى اللواتي احضرن امامنا كمثال للنساء التقيّات، ليس انها كانت كاملة بل حتى تقتدي النساء المسيحيّات الروحيّات بسلوكها العام.

قد كُتب لنا عن سارة أيضاً انها أشارت لأبراهيم ان يتزوّج بجاريتها وهذا ما قام به. «فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ». لم تكن تلك ارادة الاله؛ ولم يجلب ذلك سوى الشقاء لساره نفسها. رأينا ما نتج عندما تولّت حوّاء زمام الامور، آخذةً الثمرة ومعطيةً اياها لزوجها. تتذكّر الكلمات «لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ». هنالك موازاة بينهما. هذه بالتأكيد اكثر من مجرّد اشارات للمرأة المُكرّسة الراغبة في ارضاء ربّها. قرّرت

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

سارة ما كان ينبغي فعله، الشيء الوحيد بحسب امكانية فكرها في ذلك الوقت. لكن ما كان عليها تعلّمه (كما نحن أيضاً) ان ما يروق لنا ليس بالضرورة ان يكون ارادة الاله. كان لدى الاله قصد لسارة والذي وجدته صعب التصديق. ما خطّطت له جلب لها حزن القلب، لكن عندما كُشف لها طريق الاله صارت تضحك وسُمّي ابنها اسحق (ضَحكْ).

غالباً ما ينتهي طريق تصوّراتنا الصائبة بالحزن، كما يعيق نموّنا الروحي ايضاً. كيف يمكن أن يستخدمنا الرب إن كنّا هكذا مُصمّمين على افكارنا؟ أخنوخ كانت لديه شهادة بانه ارضى الاله، تلك كانت هي طريقة حياته. الرب يسوع المسيح نفسه قال «لأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ». هذا ما ينبغي ان يكون عليه سلوك الحياة للرجل وللمرأة المتكّلين على الاله. كلٌ منهما لديه دوره المُميّز، لكنه دور مُترابط ومُبارك جداً. فليس الرجل من دون المرأة في المسيح. ان كلاً من الرهبنة في حالة النساء المسيحيّات والدير في حالة الرجال المسيحيين **ليسا** من مشيئة الاله، البعض مدعوون لعيش

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حياة العزوبية من أجل القيام بخدمة خاصّة تتطلب هذا. لكن معظم الرجال **يحتاجون** الى مُعيْن يُعطى من قبل الاله. هم غير كاملين من دون ذلك، وأنه لشيء هائل ما تستطيع المرأة المسيحية الحقيقية فعله لمساعدة زوجها في خدمته للاله. فهي لا تتولّى زمام الامور ولا تأخذ المسؤولية من يديه، ان كانت تحب ربّها وزوجها. لكن تأثيرها، ومحبّتها، ومساعدتها، وتفهُمها، وحتى حضورها يمكنه ان يكون عمل الرجل ذاته. لن يُعطِ الاله الرجل «مُعيناً» لو لم يكن **مُحتاجاً** له. ان دور المرأة المسيحية ليس ذلك الذي للمرأة المُسلمة على سبيل المثال، ولا لذلك «النمط الغربي» للقرن الواحد والعشرين. «اَلْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ الرَّبَّ فَهِيَ تُمْدَحُ». المرأة التي تريد ان تطرح انوثتها جانباً لتتولى مهاماً عيّنها الاله للذكر لا تُسرّ الاله، وتحرم نفسها من بهجة اتمام القصد الذي اعدّه الاله لها.

بعض المؤمنين الاحبّاء لديهم عادة النظر الى الاشياء ابتداءاً من «النتيجة» رجوعاً الى «السبب». ما تم فعله أدّى الى بركة — لذا فان البركة هي برهان على ان ما تم فعله كان صواباً. لكن تعليل مثل هذا خطير للغاية. قد سمعت اخاً

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

يقول انه يؤمن بالخدمة العلنية للنساء، واستشهد بحالة كان فيها الرجل من المفترض ان يتكلّم ولم يتمكّن من الوصول، فأخذت احدى الاخوات مكانه وتبارك كثيرون من خلال وعضتها. كم عدد المرّات التي هيمن فيها الاله على تصرّفاتنا الخاطئة! لقد قيل لموسى ان يتكلّم الى الصخرة، لكنّه ضربها؛ اندفق الماء الثمين للالوف من العطاش، البركة قد اتت. لكن موسى خسر كثيراً لانه لم يعمل ما قيل له. نحن كذلك قد يكون لدينا هناك «نجاح»، ولكن ليكن معلوماً بأننا سنعاني خسارة في النهاية ان سلكنا في طريق مُخالف لمشيئة الرب المُعلنة. ياليت لو كانتا الرقّة الوديعة والمحبة المميّزتان للمرأة فقط أكثر وضوحاً معنا جميعاً في علاقتنا مع ربّنا المُحب!

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ» —

١تيموثاوس ٢ و تيطس ٢

لمتابعة تقصّينا عن دور المرأة كما استُعرض أمامنا من قبل الاله في الكتاب المقدّس علينا ان نتأثّر بحقيقة ان ما قيل عن النساء هو قليل جداً، اذ يتعامل الكتاب المقدّس في الأساس مع الرجال. لم يكن هناك نساء قد قُمن بعمل الخدمة ككاهنات في العهد القديم، لم يكن هناك ملكات، باستثناء عثليا، المرأة الشريرة التي تقلدّت الحكم. من المُلفت للنظر اننا على مر صفحات الكتاب المقدّس مرغمون على التذكّر انه حيثما وجدن النساء خارج مجالهنّ المُعيّن من قبل الاله لم يكنّ نساءً تقيّات، بل على العكس من ذلك. فايزابل لم تكن ملكة بحد ذاتها، لكنّها مارست نفوذاً واسعاً، امرأة تعاظمت في الشر، ثم انتهى بها الأمر نهاية مأساويّة، ونقرأ «وَلَمْ يَكُنْ كَأَخْآبَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، **الَّذِي أَغْوَتْهُ إِيزَابَلُ امْرَأَتُهُ.**» ينبغي ان يُذكّرنا اسمها

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

أيضاً برؤيا ٢: ٢٠. ان حظر الكتاب المقدّس بقوله «لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ» واضح تماماً والمؤمن الروحي سيميّز ذلك على انه وصيّة من الرب، والموضع الوحيد الذي نقرأ فيه عن امرأة تُعلّم خُدّام الرب هو في هذا المقطع من سفر الرؤية. امرأة خارج نطاق مجالها، وماذا عن تعليمها؟ الفجور وتناول ما ذُبح للأوثان! الكتاب المقدّس هو المُرشد **الوحيد** الذي نمتلكه كمسيحيين، هو كلمة الاله لنا، التي يتكلّم من خلالها الروح القدس الينا.

هل على الاخت المُتقية في عصر النعمة الحالي ان تسعى لتقليد النساء التقيّات كما في القديم؟ ام عليها السعي لتقلّد مجال الحكم، والقيادة والتعليم؟ هذا هو دور المرأة الشريرة بحسب الكتاب المقدّس! ألا تترك أشياء مثل هذه اثراً في القلب الذي يحب ويريد حقاً ارضاء الرب؟

لاحظنا في الاسبوع الماضي قوّة المرأة في الخير. في حالة ايزابل فاننا نجد العكس من ذلك. كانت لاخاب زوجة عملت على اغوائه وتشجيعه على عمل الشر. دعونا لا

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

نستهين أبداً بقدرة المرأة. بالرغم من كون الزوجة «الاناء الأضعف»، الاّ ان لديها الفرصة للتأثير ومساعدة زوجها على الصلاح وللاله، لكن للأسف كما في هذه الحالة وفي حالات اخرى كثيرة منذئذ، صارت الزوجة «معيناً» لتعزيز وتشجيع شر أكبر في زوجها.

ان امتيازات ومسؤوليات المرأة المسيحية عظيمة بلا شك، والتأثير بعيد المدى جداً. لا يسعنا الا ان نتأثَر بتاريخ الملوك في العهد القديم. كان اسم الملك يُذكر ومن ثم اسم امّه. لماذا؟ لان الأم تدرّب الطفل، فيصبح الطفل ملكاً، وبالتالي فان الأم تتحكّم بأقدار الامّة من خلال حاكمها، تحت سلطان الاله. لا تفكّر المرأة المسيحية، عزباء كانت أم متزوُجة، بان ليس لديها شيء تعمله للاله، أو بان الدور الذي أعطي لها من قبل الاله صغير وغير مهم؛ او بان تحاول ان تتولى مسؤوليات اخرى قد اعطاها الاله للرجل. يُبيّن العهد الجديد بشكل واضح جداً ان لدى الاخت الكبرى التقية **خدمه التعليم**. عليها ان تكون «مُعلّمة في الأشياء

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الصالحة». أن «تَنصَحْ الْحَدَثَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِبْنَ أَوْلاَدَهُنَّ، مُتَعَقِّلاَتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلاَزِمَاتٍ بُيُوتَهُنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لاَ يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ الإِلهِ.» ان تتعلّم المرأة بسكوت فيما يخص حياة الكنيسة. لكن ضمن حقلها الخاص بها، لديها الامتياز المُعطى من قبل الاله للسعي وراء تشكيل حياة اخواتها الحدثات ليصبحن اكثر ملائمةً لمهمة مساعدة ازواجهن وارشاد اطفالهن. هنا نجد خدمة التعليم للاخوات التي لا تحصى نتائجها ولاتعد. فان تشجعت الزوجة الحديثة على عمل الصلاح من خلال اختها الاكبر والاكثر خبرة فأي بركة ستكون للرجل الذي سيُعان على خدمة الرب بفرح وبصورة مرضية أكثر، وهكذا فان الأخت الاكبر التي علّمت والاخت الاصغر التي تعلّمت وطبّقت هما شريكتان بما قام به الرجل في الخدمة.

مرة اخرى في حقل الاطفال، من يقدر أن يحصي نتائج تأثير التقوى والارشاد لامرأة مؤمنة؟ فأم تيموثاوس وجدّته مثالان على ذلك. نقرأ بانه عرف الكتب منذ طفولته، وهكذا صار

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

بنعمة الاله نافعاً وخادماً أميناً للاله فكان له تأثير في حياة كثيرين بدوره. لكن ذلك كان على خلفية التعليم الذي تسلّمه مُبكّراً. لذا كان للمرأة في هذه الحالة امتياز بأن تصبح اداةً لبركة كثيرين لانّها علّمت طفلها الكتاب المقدّس بأخلاص. ان للمرأة دور حيوي، وضروري، ومسؤول لتقوم به، وعندما تقتنص فرص الخدمة التي منحها الاله لها فستجد نفسها مشغولة بالكامل ولن يكون لديها وقت لتصرفه في الخطابة العامة والوعظ في العلن وماشابه ذلك، الشيء الذي اودعه الاله للرجل. لقد وضعنا الاله في «الجسد» كي نقوم بوظائفنا المُلائمة. العين للنظر، والاذن للسمع. يحصل الخلط في «الجسد» الروحي عندما تريد الأذن أن تقوم بعمل العين، والقدم بعمل اليد.

ليكن الكتاب المقدّس، الذي من الاله، مُرشدنا وليس ميولنا الخاصة. قد أودع الاله بحكمته أكثر المسؤوليات العلنية الى الرجل والأخت التي نمت بالنعمة ولديها شيء من الروحية ستميّز ذلك بفرح وتُشغل نفسها بخدمة الرب ضمن مجالها

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الخاص المُعيّن من الاله وهو ليس بأقل أهمية بأي حال من الأحوال من ذلك للرجل.

لم يتعيّن على النساء أن يصبحنّ كاهنات، لكن قمن بعمل خيمة الشهادة. كانت الشقق، والتطريز، والملابس للمجد والبهاء لهرون ولبنيه تُصنع من قبلهن. كان عملهنّ حيوي وضروري للغاية. لم يكن مسكن الاله كاملاً دون الاشغال الصبورة لهؤلاء النساء الحكيمات، كان عملهن المُحب والمُبدع واضحاً امام مرأى الجميع. لكن فقط تخيّل ما كان سيحدث لو ارتدت احداهن هذه الملابس البهيّة واقتربت من المذبح! كلا، المرأة لديها دور حيوي لكنه ليس عام للعلن. وبامكاننا الجزم انه سرعان ما يخفقن النساء في دورهن ستظهر بوضوح نتائج ذلك عاجلاً. هي لا تُعلّم في اجتماعات شعب الاله، عليها ان تصمت (١تيموثاوس ٢: ١٢؛ ١كورنثوس ١٤: ٣٤). ان تتعلّم بصمت وبكل خضوع (١تيموثاوس ٢: ١١) وعلى الرجال (الذكور) أن يصلّوا في كل مكان (١تيموثاوس ٢: ٨). انواع الخدمة التي في العهد الجديد في الكنيسة محصورة بالكامل على الذكور، كان الرسل رجالاً، الذين نادوا

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

بالانجيل كانوا رجالاً، وسواء إتفقّ هذا مع الفكر المُعاصر او مع تفضيلاتنا الشخصية أم لم يتّفق فهذا لا يهم الاّ قليلاً. لقد أعطانا الاله كلمته لاجل ارشادنا. والتحدّي الذي يواجهنا باستمرار هو، هل نؤمن بأن «**كُلُّ** الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ الإِلهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ» أم فقط أجزاء من ذلك **الكتاب** الثمين نافع لارشادنا اليوم؟

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي الإِنْجِيلِ» — أمثال ٣١

رأينا في الاسبوع الماضي من خلال الكتاب المقدّس الذي نؤمن بانه موحى من الاله، بان النساء اللواتي أحضرن لمعرفة الرب كمخلّص لديهنّ حقل خدمة نافع للغاية ومُحدّد. الأقدم في الايمان عليهنّ تعليم اخواتهن الحدثات ويمكن لتأثيرهن بل ولابد، كما مع الاطفال، أن يكون بركةً ذات نتائج بعيدة المدى. هناك جوانب اخرى من الامتيازات للاخوات المسيحييات في العهد الجديد لا ينبغي أن نغفل عنها.

منذ البدء وحتى يومنا هذا انيطت بالمرأة مسؤولية تنظيم وادارة المنزل. الفصل الاخير من سفر الأمثال هذا يصف ثمن الزوجة المُبدعة في ذلك. ان لعملها صلة بالاهتمام باحتياجات العائلة وبملابسهم وبطعامهم والى آخره. لذا لا نستغرب عندما نقرأ في العهد الجديد بان النساء المكرّسات للرب في تلك الأيام القديمة قد سعين لخدمته على هذا النحو.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حسن أن نقرأ عن المحبّة والخدمة للنساء عندما كان الرب هنا على الأرض. لم يُمنح ذلك شأناً بارزاً في السجل كما كنا سنتوقّع لكنه **هناك** وبامكان الجميع قراءته. لوقا ١٠: ٣٨ يخبرنا عن مرثا «فَقَبِلَتْهُ...فِي بَيْتِهَا» وفي ذلك البيت نفسه «صَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدِمُ» (يوحنا ١٢: ٢). لوقا ٨: ٢، ٣ يرينا النساء المُباركات من الرب ويظهر كيف أبدنّ عاطفتهنّ تجاهه. كنّ معه من حين لآخر، «كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ». لم يخرطنّ بالوعظ، لكن ما قمن به في مجالهنّ المشروع ساعد على الكرازة بالانجيل. وخدمة مثل هذه لا تُنسى من قبل الاله. ان تكريس النساء ثمين جداً عند الرب. نتذكّر كيف وقف بجانب المرأة التي دهنت رأسه، وقد سُجّل عمل التكريس هذا لكي يعرف العالم بأسره ما قامت به.

ونتذكّر أيضاً غزالة التي استخدمت موهبتها من خلال أبرتها لخدمة الرب وكانت اشغالها مهمّة للغاية حتى انها اقيمت من الأموات لتواصل مزاولتها! لقد تم استعراض بريسكلا وأكيلا (أتساءل لماذا ذكرت بريسكلا أولاً) أمامنا كمن عملا

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

سويةً ودُعيا «الْعَامِلَيْنِ مَعِي»[1] من قبل بولس. وسوف تذكر كيف «انهما» أخذا أبولس اليهما وشرحا له طريق الاله بأكثر تدقيق. كانت فيبي (من كنخريا) خادمة الكنيسة، ومساعدة لكثيرين ولبولس أيضاً الذي اوصى بها الى مؤمني رومية، وربّما هي من حملت رسالة بولس اليهم. ماذا عن «مَرْيَمَ الَّتِي تَعِبَتْ لأَجْلِنَا كَثِيرًا»؟ ماذا عن «تَرِيفَيْنَا وَتَرِيفُوسَا التَّاعِبَتَيْنِ فِي الرَّبِّ»؟ ماذا عن «هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي الإِنْجِيلِ» في فيلبي اللتان تكلّم عنهما بولس؟ بالرغم من عدم ذكر كلمة واحدة عن قيامهن بكرازة الانجيل او حتى بالكلام في الكنيسة، الاّ ان بولس قد اعتبر ما قمن به «تعباً معه» و «تعب في الرب».

الخدمة التي تشير اليها هذه الاجزاء من الكتاب المقدّس والتي كانت بالغة الثمن وفي غاية الاهمية، هي امتداد لخدمة المرأة الاعتيادية في البيت. بالاضافة الى الاعتناء بخاصتها، بامكانها ان تعتني بخدّام الرب. بامكانها ان تفتح بيتها للضيافة وليس

---

[1] اي معاونيّ أو مُساعديّ

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

فقط من أجل الطعام او الراحة. كان بمقدور بريسكلا وزوجها في بيتهما مساعدة أخ كان «مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ». بامكاننا ان نتخيّل كيف كان بولس ممتنّاً لمحبّة واهتمام مريم (التي لا نعرف عنها أي شيء آخر) اذ لم يكن رجلاً متزوجاً. بالرغم من انه حرم نفسه من متعة الزوجة، الاّ انه مازال بحاجة الى خدمة الاخوات في امور الحياة هذه، وهنا في هذا المجال تتفوّق المرأة.

هناك البعض من يسعى للاضافة على الكلمات «اِذْهَبَا قُولاَ لإِخْوَتِي». الاختان العزيزتان اللتان بكرتا صباحاً عند القبر في صبيحة يوم القيامة كان لكلتيهما امتياز رؤية ربّهما قبل الرجال وارسل معهما رسالة الى اخوته، هذا كل ما في الأمر. لم يُخبرا العالم، بل أخبرا اخوته فقط. الاّ انه كم هو مُسرّ رؤية مكافأة تكريسهما للرب بمشاهدته اولاً. اي فرح كان من نصيبهما عندما شاهدتا وتحدّثتا مع **الذي** ظنّتاه قد مات!

تتحدّث اعمال الرسل ٢١: ٩ «أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

يَتَنَبَّأْنَ» و ١ كورنثوس ١١: ٥ تشير الى امرأة «تَتَنَبَّأُ». ليس لدينا في الكتاب المقدّس ما يشير ان حدث ذلك على انفراد ام جهاراً، ولو اننا نتذكّر الكلمات «قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ». لكن لطالما موهبة التنبؤ هذه غير موجودة في يومنا هذا ولن تكون في محلها في هذا الوقت الذي نعيش فيه، بامكاننا ترك هذا الأمر لحد مجيء ذلك اليوم الذي «وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ».

يوجد جانب اخر من المرأة في ١ كورنثوس ١١ وهو انها «مجد الرجل»، وهناك «مجد» آخر قد ذُكر في نفس الاصحاح وهو شعرها الطويل. هل أخطأ روح الاله عندما ارشد بولس لكتابة مثل هذه الكلمات؟ يشعر احدهم ان الكثير من النساء المسيحييات يفكّرن بهذا أيضاً، لكونهنّ على استعداد تام فقط لاتباع موضة عصرنا هذا والحفاظ على شعرهن الطويل الجذّاب مقصوصاً. على اية حال، فالأخت المُحبّة لربّها ستتفق بلا شك على ان شعرها الطويل هو **مجد** حقاً.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

ومروراً سنلاحظ بان الشعر الجميل والبسيط (١تيموثاوس ٢: ٩) ينبغي تغطيته عند الصلاة (١كورنثوس ١١: ٥، ٦). ليس أن ينزع الرجل قبعته وتضع المرأة البرقع[٢] عند دخول ما يُعتبر غالباً «بيت الاله»، بل هو أمرٍ يتعلّق بالـ **صلاة.** سيندهش الجميع، كما أظن، برؤية رجل يُصلّي برأس مغطى، لكن لن يتفاجأ كثيرون على الأطلاق برؤية اخت تصلّي ورأسها بلا غطاء. هذا يعود في بعض الحالات الى نقص التعليم في هذا الموضوع، لكن في حالات اخرى، يرفضن النساء كلام الكتاب المقدّس الصريح على انه «عبودية». كم هو مُحزن عندما لا تلقى كلمات الهنا استجابة في قلوبنا لأننا نريد «الحرّية» لفعل ما نظن انه الأفضل.

عسى ان نكون كلانا، اخوة واخوات، من بين اولئك الراغبين، من باب التكريس **لذاك الذي** نُحبّه، في أن يجد كلامه مكانه الصحيح في حياتنا، حتى نقبل بسرور كل ما عيّنه لنا ولكي نخدمه بالطريقة التي تُسرّه. جلست مريم

---

[٢]غطاء يوضع على الرأس عند النساء

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

عند قدميه وسمعت كلماته فاختارت النصيب الصالح. عسى ان نجلس نحن أيضاً وعندما يحين وقت النهوض ألاّ نكون سامعين غافلين، بل عاملين بما سمعناه من شفتيه. هذه ليست بـ «عبودية» بل «حريّة»، كي نخدمه خدمة مرضية بكل خشوع وتقوى.

ستانلي باون

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

أكثر تفصيلاً

خدمة الأخوات، بحسب ترتيب الرب نفسه في يوم القيامة

جميع المؤمنين هم **واحد** في المسيح، وعليهم السعي ليكونوا بقلب واحد ونفس واحدة بكل وضوح (اعمال ٤: ٣٢؛ ١كورنثوس ١: ١٠). لكن ليس لكل المؤمنين المهام نفسها، أكثر من تلك لجميع اعضاء الجسد (رومية ١٢: ٤؛ ١كورنثوس ١٢). غالباً ما تحدث غيرة بسبب الفشل في ادراك هذا. لقد تم استعراض المبدأ بالشكل الصحيح في ١كورنثوس ١٢: ٢٦ «**وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ**». ان شركة مثل هذه لضرورية، وجميلة، وتُمجّد الاله. العالم مليء بفكرة

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

خاطئة حول «المساواة»، مليئة بالمنافسة، مليئة بمحاولة طمس العلامات الفارقة التي صنعها الاله. لا يستطيع أحد ان «يُقارن» تماماً بين عمل العين والاذن، لكن **الاثنان** ضروريّان: و**الأعضاء المُستتره** أحياناً هي الأكثر اقتداراً. بدون الرئتين، كيف لنا ان نستمر؟ ان تعظيم ذلك «المنظور» فوق ذلك «المُستتر» هو عبادة اوثان.

عندما سُرّ الرب بان يختار رسلاً، فقد انتخب **رجالاً**. كل خططه كاملة: فهو غير محدود: كان **بمقدوره** عمل أشياء أخرى. حقيقة كونه لم يعمل كذلك يُبيّن بوضوح مشيئته. كانت هناك صور موازية في ترتيباته لاسرائيل لكل من نسل هرون وداود. **اثليا** رفضت التعيين الالهي. ان مهمة «الاشراف» قد تم تحديدها بالطريقة نفسها في المحافل الاولى، ولو ان اتعاب الاخوات الكبيرات، والارامل المُسنّات، والخادمات **بصورة كتابية** ينبغي ان يُنظر اليها باهتمام مُفرح. مع ذلك فأن مهمة الاشراف على المحفل **لم** تُناط الى مثل هؤلاء. أن «الإِلهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ» وعلينا ان نبتهج فيه.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

من يستطيع ان يقيس قوة ولد الاله في **المسار المُعيّن**؟ ان حاولنا تغيير ارادته، فسنخسر مكافأة الطاعة، ونعاني **كذلك** خسارة بسبب **عدم** الطاعة. غالباً ما تكون **خطيئتان** متعلقتين ببعض. من الجدير بالملاحظة انه في اليوم الأول من الاسبوع الذي قام فيه ربّنا الحبيب، ظهر اولاً الى مريم المجدلية (مرقس ١٦: ٩). و**جميع** الأناجيل تُشدّد على **النساء** المؤمنات **بنفس** الخصوصية الهامّة. يا له من امتياز واضح ذلك الذي أشير له، وهنا نجد شهادة مقدّسة بالضد من خطيئة الاخوان او الاخوات في الرب، الذين ينهضون متأخرين في صباح **يوم الرب**[٣].

وكلّم الرب وملاكيه المرأتين **بتشجيع** كي تفرحان، وتصبحان **بدورهما تشجيعاً** للاخرين. كم يتنافى هذا بوضوح في تعامله مع عمل الشيطان في جنة عدن. قال المُجرّب في الجنة «لَنْ

---

[٣] كانت البركة في يوم الخمسين كذلك في الصباح الباكر، اذ كانت الساعة التاسعة بعد اتمام الصلاة والتأييد بالقوة واجتماع الجماهير

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تَمُوتَا»، **لكن** في جنّة اخرى فمن كان يُعتقد بأنه البستاني قال «**أَبِي وَأَبِيكُمْ**»: — رسالة حياة بسبب **موته**: وشهادة بارزة في ضوء يوحنا ٨: ٤٤ ونسل الحية في تكوين ٣: ١٥. لاحظ بجدّ الكلمات الاخرى في يوحنا ٢٠: ١٧ «اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ» وتلك التي في متى ٢٨: ٧ «وَاذْهَبَا سَرِيعًا قُولاَ لتَلاَمِيذِهِ: إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ.» و متى ٢٨: ١٠ «اِذْهَبَا قُولاَ لإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنَنِي». كم حقيقي هو التأكيد على امتياز **عمل شيء لاجله.** كم حقيقي هو التضاد الآخر مع تكوين ٣. المرأة «رأت» الشجرة، واعطت لزوجها: تم حمل رسالة **ابليس**: ولكن هنا تم حمل رسالة الرب التي تخص «رؤيته» شخصياً (تأكيد مُضاعف هنا، في اية ٧، ولاحظ ايضاً مرقس ١٦: ٧؛ يوحنا ٢٠: ١٨). ولا يمكننا ان نغفل عن التضاد الآخر «كَمَا قَالَ لَكُمْ» (مرقس ١٦: ٧)، الذي هو روحياً بالعكس من «أَحَقًّا قَالَ الإِلهُ؟».

كانت النساء المؤمنات مُتميّزات **بالتكريس** الواضح للرب.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

من الجدير بالملاحظة انهنّ كنّ **برفقة بعضهنّ البعض.** وعلى الرغم من ان كلاً من موته وقيامته يُحضران الاخوان والاخوات الى **الوحدة** في شخصه، الاّ ان الاخوات يكونّ سويةً، ويتم **تعيين اجتماع للاخوة:** فيكونّ المبعوثات لترتيب اجتماع مثل هذا بدلاً من ابداء الحسد تجاه ذلك. ان أهملت احدى الاخوات مبدأ رفقة الاخوات فانها تعاني خسارة في الغالب، ولو ان كل القديسين يكونون مُجتمعين في المحافل العامة. لكن الاندفاع الجسدي وتفضيل الوجود مع الجنس الاخر ليس في محلّه. ماتزال هناك الحاجة لمزيد من الحكمة في بيت الاله. لتكن الاخوات التقيّات برفقة بعضهن البعض في محبة للرب، وليس لانتقاد بيت شخص ما او اناقته. ان ما يُسمّى «بالمحادثات الصغيرة» لحاملي **اسم المسيح** كبيرة في شرّها: لقد كلّم[٤] الرب الاخوات المؤمنات

---

[٤] على الدوام نجد التأكيد على كلامه. بنفس الطريقة، يُقال للاخوات **ما** ينبغي فعله. أن لا ينقادنّ لعمل ما يعتقدنّ انه الافضل. وعلى الاخوان أيضاً أن يقبلوا بتوجيههم

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

بماذا وحول من ينبغي ان يتحدّث! فليجتهدن باعتناء لاظهار **هذا** الكلام، وابداء تضادّ مُقدّس مع ما جاء في ١تيموثاوس ٥: ١٣.

فضلاً عن ذلك، فان الرب بالرغم من تشجيعه للاخوان من خلال الاخوات بلا شك، الاّ انه **لم** يقل **لهن** «قد وهبَ لكنّ ان تذهبنّ للعالم أجمع وتكرزنّ بالانجيل». لم يقُل لهنّ «وَعَلِّمُوهُنَّ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُنَّ بِهِ»[٥] كان لهنّ امتيازهنّ، وبسرعة مُحبّة سعين لتلبيته، وقد سجّل الروح القدس هذا الحماس المقدّس في **كل** الاناجيل.

ان وجدنا بعد ذلك تشديد الرب على التكريس، وشركة الاخوات، «الواحدة مع الاخرى»، والطريقة التي بها «تَذَكَّرْنَ كَلاَمَهُ» (لوقا ٢٤: ٨)، فان قلوبنا تتساءل «هل

---

[٥] بناءً على ذلك ففي ١كورنثوس ١٥ حيث «الشهود» عن القيامة قد احضروا أمامنا (قارن اعمال ١٠: ٤٠-٤٢)، فان ظهوره الى الاخوات قد تُرك عن قصد وبالكامل. هل هذه صدفة؟

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

توجد قلوب مثل هذه اليوم؟» ألا يوجد مثل هؤلاء الاخوات ممن يُلهمنّ اولاد الاله الآخرين من خلال حياتهنّ، محبّتهنّ، وايمانهنّ المخلص فيه؟ لوئيس وافنيكي لم تأخذا زمام عمل الاله في أفسس، لكن أين سيكون عمل تيموثاوس لو لم يكن هناك عملهما **أولاً**؟ الاله يستخدم وسائل، وسائل في الخفاء، «وسائل» تملأ سنين من المشقّة، والثبات، والمحبّة له.

هل تصرّفاتكِ تقول «أريد شعبية»: «أريد نتائج آنية» ام تريدين ببساطة ان تكوني ضمن مشيئة الرب، بلا حسد، بلا انفعال، بلا عجلة، راغبةً بقوة **الروح القدس** لعمل أي شيء للرب؟ هكذا يصبحن الاخوات المؤمنات **عوناً كبيراً**، وأساس لوحدة المحفل وشهادة الانجيل. لكن هل دائماً هنّ هكذا، أم هناك احياناً احتكاك مقترن بمشاكلة الدهر؟ عسى الاّ يكون الأمر كذلك! الاله قادر ان يُخلّصنا من خطايانا المحيطة بنا، سواءً كنّا اخوان ام اخوات، كي **نعيش لأجل المسيح!**

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

كَذلِكُنَّ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ، كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ لاَ يُطِيعُونَ الْكَلِمَةَ، يُرْبَحُونَ بِسِيرَةِ النِّسَاءِ بِدُونِ كَلِمَةٍ، مُلاَحِظِينَ سِيرَتَكُنَّ الطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ. وَلاَ تَكُنْ زِينَتُكُنَّ الزِّينَةَ الْخَارِجِيَّةَ، مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحَلِّي بِالذَّهَبِ وَلُبْسِ الثِّيَابِ، بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيَّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِئِ، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ الإِلهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ.

١بطرس ٣: ١-٤

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

اجابات عن أسئلة حول خدمة النساء المسيحيّات

ان الميل المحزن لجعل الخدمة مقتصرة على «الوعظ» بشكل كبير غالباً ما أعاق شعب الاله العزيز، وقد فشل كثيرون في رؤية ابواب مفتوحة وثمينة أخرى من الامتيازات والمسؤولية للاخوات في المسيح — التشديد في الكتاب المقدّس على «المساعدة» (تكوين ٢: ٢٠)، بدلاً من القيادة، قد أهمل في الغالب. ان تأكيد الاله على الكهنة واللاوين كونهم ذكوراً، وتعيينه للملوك (أثليا هي النقيض الجليل من ذلك) لا ينبغي ترحيله للعهد القديم. فكلام الروح القدس في ١ كورنثوس ١٤: ٣٤ (في ضوء ٩: ٨ يصعب تفسيره بشيء مختلف) يشير الى ان المبادئ لها صلة أيضاً بزمن التدبير الالهي الحالي. وبناءً على ذلك كل الرسل كانوا ذكوراً، وكذلك الحال أيضاً مع كتّاب العهد الجديد (قد تم ادخال كلام نساء مؤمنات، لكن رجل مؤمن قام بتدوينها). في المحافل نجد تعيين شيوخ: ليس

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

هناك اشارة لوجود صورة موازية للاخوات (١تيموثاوس ٥: ٢ لا يمكن تفسيرها على هذا النحو). لكن من بين المساعدين فاننا نجد «خادمة» (رومية ١٦: ١)، وكذلك «شمامسة». هذا يتّفق مع تشديد الروح القدس على «المساعدة». ان الفرص الرائعة في المنزل، حيث شريعة الام أمامنا بوضوح في سفر الامثال، وفي مجالات الخدمة الاخرى حيث امتدح فيها الرب الايمان، والمحبّة، والتكريس، لا ينبغي تجاهلها. يمكن قول اكثر من ذلك حول هذا. ان سعت اعضاء من جسدنا لتحل محل بعض الاعضاء اخرى، فسوف تهين نفسها وتعيق الكل. ليس هناك مجداً جوهرياً في طلب الظهور والشأن العالي. كما ليس هناك من عيب بان تكون في الخلفية وغير ظاهر. والكرامة الوحيدة هي **مشيئه الاله**، وعلى قلوبنا ان تسعى لذلك. المحبة الحقيقية لا ينقصها باباً مفتوحاً مطلقاً، ولا تفتح واحداً مُخالفاً لكلام الاله على الاطلاق.

لقد طُرح علينا سؤال: «أيعني هذا ان الكتاب المقدّس بعدم سماحه للمرأة وعظ الرجل بأن لا تعلّم الاخت في الرب زوجها الغير مُخلّص كيف ان الرب يقبله او بعد قبوله الرب يسوع

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

هل نتوقف عن وعظه (اشير هنا الى زوج مريض)؟» — أسئلة ورسائل مثل هذه بما يتعلّق بزيارة المستشفيات قد أودعت الى فكرنا مع الصلاة.

نحن ممتنّون للاهتمام الموقر الذي يؤدي الى تدريب للنفس مثل هذا، وعلى قناعة بأن بركة ستكون هناك لو كان لأولاد الاله الرغبة لصنع مشيئته بدلاً من اتخاذ القرار بحسب المشاعر. **قد يتّفق** في بعض الأحيان ان تُفضي مشيئته والمشاعر الى الاجابة نفسها، لكن التجربة الروحية المُكتسبة مختلفة تماماً، وان كانت مشيئته هي الدافع لتصرفنا، فستكون هناك حماية من **الاتّكال** على المشاعر التي قد تُخالف كلمة الرب في مناسبة اخرى. يمكننا التخيّل بأن العديد سيجيبون على السؤال الذي طُرح علينا، «بالتأكيد لا»، لكن ليس قليلون سيجيبون هكذا خلافاً لشهادة الروح القدس التي في ١ كورنثوس ١٤: ٣٤. يبدو ان اية ٣٧ هي لتحذيرنا مُسبقاً من الميل الى اتخاذ قرار مبني على العواطف والبركات الظاهرية.

يبدو ان هذا الاصحاح و اصحاح ١تيموثاوس ٢ الاعلانان

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة للموقع

الأكثر وضوحاً من قبل الاله حول الموضوع. ولو ان الأول يشير بالخصوص الى مبادئ الاله عموماً، الا انه يختصّ بتعيين الصمت للاخوات في لقاءات «المحفل»، ولا يُشير الى مناسبات اخرى كالتي في المنزل. لذا سنتأمّل الآن المقطع الآخر «لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. وَلكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ»، (اية ١٢)[٦]. الروح القدس لا يناقض نفسه على الاطلاق. من الواضح ان الرب يسوع قد أرسل المرأتين برسالة بالغة الاهمية في يوم القيامة. اذن لا يمكن ان يعني هذا «سكوت» مُطلق في كل مكان وفي كل شيء. لكننا نشعر حالاً بان أي تقييد بشري لمقطع كتابي ربّما يكون

---

[٦] لم ترد كلمة «تتسلّط» في أي مكان آخر في العهد الجديد. هذا يبيّن حقيقة ان **المبادره وزمام الامور** قد مُنحت للرجل وحتى في وسط اولاد الاله لا ينبغي على الاخوات ان يتصرّفن «لأنفسهنّ». ان كلمة «نفس» متضمنة في الفعل المستخدم

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

خطيراً، ومتغيّراً بحسب الرغبات الشخصية. لذا فاننا نطرح هذا السؤال «ألا يُشير الاله بنفسه في أي مكان ينبغي السكوت؟» من الواضح انه ليس المنزل، حيث غالباً ما يُسمع فيه صوت الأمهات الرؤوف، كما يبين ذلك سفر الأمثال، وكما تُبيّناه جلياً افنيكي ولوئيس[٧]. اضافة الى ذلك، فاننا

---

[٧] بهذا الصدد من المهم رؤية ان الفعل «يدبِرن البيوت» (١تيموثاوس ٥: ١٤) من جهة الاطفال آنفي الذكر، هو فعل مُشتق من «سيد البيت»، ويشدّد على احكام السلطة. لذا هناك ادراة بيت حقيقية، والتي هي ليست باغتصاب السلطة، بل بانسجام مع الزوج (ان كان الزوجان مؤمنين، «وارثين معاً» ١بطرس ٣: ٧). لا ينبغي ان يكون هناك اختلاف في الحكم في البيت المسيحي امام الاطفال. يجب ان يكون هناك دليل واضح على الوحدة التي اكّد عليها الاله (افسس ٥: ٣١). أية اختلافات بين الوالدين المؤمنين ينبغي رفعها بالصلاة وهما **مجتمعين**. ان اهمية الزواج في الرب

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

نستذكر موافقة الروح القدس على ما يبدو بخصوص التعاون بين أكيلا وبريسكلا لشرح طريق الاله باكثر تدقيق (اعمال الرسل ١٨: ٢٦).

يبدو ان الحل موجود في ١تيموثاوس ٢ نفسه فيما نحن نقرأه مع الصلاة وبكل عناية. «كل مكان» في اية ٨ تعني حرفياً «في كل موضع». عندما لم يكن عدد الاسرائيليين في مكان ما كافٍ لعمل مجمع كان هناك موضع للصلاة، أليس لدينا هنا استخدام للغة مماثلة من قبل الروح القدس، والذي تحجبه الترجمة الدارجة تماماً؟ هذا يفسّر الفرق بين اصحاح ٢ و ٣. في الاخير لدينا **محفل** وترتيب تام أكثر. هنا في الاصحاح الثاني اذن، نرى خطّة الاله عندما يبتدأ «قبل كل شيء» عمله في أي مكان، مع توقّع النمو الروحي ليكون هناك محفل بالتالي. على الأرجح الشيء نفسه في ١ كورنثوس ١: ٢.

(١ كورنثوس ٦: ٣٩) واضحة لاولاد الاله ذوي الفكر الواحد. ان خلص احدهم بعد الزواج وبقي الاخر غير مُخلّص فان ١بطرس ٣: ١-٤ تقدّم الكثير من العون

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

لذا ففي اللقاءات التحضيرية التي تميل أحياناً لأن تكون «عامية» جداً، مع حرية مضادة للخشوع، فقد جعل الروح القدس بان **الأخوه** من ينبغي عليهم أن يصلّوا («الذكور» في آية ٨) و**الاخوات** اسوةً بذلك عليهنّ المساعدة بتضاد تقي مع موضات العالم (آية ٩). يا ليت كان هذا مُدركاً اليوم! يبدو ان ١كورنثوس ١١: ١٠ تشير، من خلال سياقها المؤثّر للغاية، ان لدى الملائكة الاشرار «مصلحة» عندما ترفض النساء المسيحيات «كرامتهنّ» بارضاء الاله من خلال ارتداء البرقع[٨]. من هذا المنطلق قام الروح القدس بتعيين الصمت، ولم يأذن بالتعليم، ويُبيّن كيف ان رفض

---

[٨]من الغريب ان بعضاً ممن يبغضن ملابس الموضة، بصدق مسيحي، يرفضن انفسهنّ ارتداء برقع عند الصلاة الى الاله (١كورنثوس ١٤: ١٣) — وهو ما اوصي به بالنعمة **حيثما** تكون هناك صلاة. الامر غير مُتعلّق بالاجتماع هنا. الصلاة هي «الى الاله» ان كانت في المنزل أو في غرفة النوم، تماماً كما في الاجتماع

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

هيمنة الاله والنصوص الكتابية السابقة (١تيموثاوس ٢: ١٣، ١٤) انّما يؤدي الى اضعاف هذا التوزيع المُعيّن بين نشاطات الاخوة والاخوات (مع انهم واحد في المسيح بالتساوي من جهة القبول). لذا فان كلام التقوى عن الرب يسوع الى زوج مريض، او الى مرضى آخرين او اشخاص آخرين، لا يمكن وضعه جانباً بأي حال من الأحوال. أي روح التعالي هو محظور (للجميع)، وأن تحرص الزوجة خصوصاً بأن لا تأخذ **اسلوب** المعلّم. ربّما رأينا رسائل من أحد المؤمنين الأحداث ممن لديه «اسلوب الوعظ» وجميعنا بحاجة الى النعمة لتجنّب أي اسلوب لا يُكرم الرب. لكن عمل المحادثة اللطيف والغير فظ وعمل المراسلات هو مُبارك. هناك بالكاد حاجة للقول بأن على الاخوات الحدثات أن يتجنبّ بحق الاهتمام المسيحي بالذكور، وحتى العجائز أن يحترسن، حتى عند مساعدة من هم أصغر بكثير، لأن القاعدة هي أن نجد الاخوة يخدمون بين الرجال، والأخوات بين النساء (لاحظ تيطس ٢: ٣، ٤ والتحذير الورع الى تيموثاوس في ١تيموثاوس ٥: ٢).

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

ليس علينا ان نحترس دوماً فقط، بل يجب الاّ تُعطى ادنى فرصة للعدو ليُفسد بها شهادتنا. لذا قد تكون هناك اخت مُباركة لاحدهم في المستشفى، لكنها ستفرح لو ان اخاً ملائماً تبنّى الموقف بصورة تامة أكثر. وبهذا فانها ستعطي مثالاً عن **المبدأ** الذي في ١تيموثاوس ٢ وتحصل على موافقة الرب المضاعفة لمجده. أن القلب المفتوح للرب بالنعمة حساس بطريقة تُمجّده، وهناك رغبة تحول دون وجود شيء من التعالي الاناني الذي يحاول تدريجياً ازاحة الترتيبات الكاملة **لكلمته وارادته** الثمينتين.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

المعنى الكتابي للملابس

«لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ» (غلاطية ٣: ٢٧).

كلمة «لبستم» تعني «أن يلبس او يرتدي»، وتتضمّن ان يكون المسيح **ظاهراً** في الحياة الجديدة. بعبارة اخرى، التصريح والاعتراف العلنيان والجريئان هما ما يميّزان المؤمن المعتمد. هناك جدل يَرى في استخدام كلمة «يلبس» او «يرتدي» ما يُبيّن أن الغطس في الماء ليس الزامياً. لكن بغض النظر عن المعنى الواضح لكلمة «baptizo»[٩]، فاللباس بلا شك يُغلّف **الجسد بكامله.**

فالبربري البسيط لا يمكن اعتباره لابساً او مُغطى بخيط من الخرز او اشرطة من القماش. لذا فمن المُسلم به تباعاً، أن رش بضع قطرات من الماء على شخص ما، صغيراً كان ام كبيراً، لا يُمكن اعتباره معمودية بالمعنى الكتابي.

---

[٩] بابتيزو كلمة يونانية تعني غطس

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«لأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ» — ١كورنثوس ١١: ٥

مع ذلك فالكثير من اولاد الاله ممن يشجبون باشمئزاز قص الشعر بحق، يقولون ان عدم ارتداء البرقع عند الصلاة هو «أمر طفيف». **الروح القدس يقول «شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ».** ولا يتكلّم الروح القدس هنا بشيء عن الاجتماعات. حقاً، ان الاشارة الى نساء يصلّين او يتنبأنّ لايمكنه ان يمت بصلة الى اجتماعات المحفل (١كورنثوس ١٤: ٣٤). اذن لا بد ان الكلام غير مُقيّد على هذا النحو. لاحظي ١كورنثوس ١١: ١٤، «هَلْ يَلِيقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ **إِلَى الإِلهِ** وَهِيَ غَيْرُ مُغَطَّاةٍ»؟ لا توجد كلمة واحدة عن الاجتماعات. — «الصلاة الى الاله» هي عبارة عامة. لماذا «يستثنينّ» بعض النساء المؤمنات الصلاة على مائدة الطعام، أو «يستبعدنّ» الصلاة الى اباهنّ السماوي على انفراد من هذه الوصية؟ هل لديكِ رخصة منه بذلك يا رفيقتي المؤمنة العزيزة؟ ان كان لا،

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

لماذا تغيّرين كلامه؟ تذكّري انه ليس من أحد بل **الروح القدس هو** من قال ان فعل مثل هذا «شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ» مع قص الشعر الذي يشجبه قلبكِ.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«عِوَضَ بُرْقُعٍ» — ١كورنثوس ١١: ١٥

يحرمن الكثير من النساء المؤمنات انفسهنّ من امتياز مُعيّن ذو علاقة بارتداء البرقع أثناء الصلاة بسبب تفسير خاطئ للكلمة المستخدمة من قبل الروح القدس في هذه الآية. وبينما يهتم بعضهنّ كثيراً بارضاء الاله، ولا يودنّ مقاومة ارادته، ويعتقدنّ بصدق ان الاية تُشير الى غياب البرقع، شريطة أن يحتفظنّ بشعر طويل[١٠]، فمن المناسب المساعدة فقط من خلال دراسة المقطع مع الصلاة. ينبغي ان يكون الجميع دائماً سعداء لتشجيع «بعضهم البعض» لنيل امتياز العبادة وما يرافقها من أشياء قد احضرها الاله بمحبّة أمامنا.

١. يبدو جليّاً في هذا الاصحاح بالرغم من كون الاخوان والاخوات واحد «في المسيح»، الاّ ان هناك فرق موضوع وموضّح الهياً فيما يتعلّق بالصلاة. وليس من

١٠رافضين بالأخص العادة الآثمة لتقصيره (قارن يوحنا ١٢: ٣)

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

شأننا ان نسأل «لماذا؟» بل ان نكون شاكرين (قارن الفرق المُختص بالملابس مع التأكيد في تثنية ٢٢: ٥)

٢. لا يستطيع أحد ان يجعل من الاية ٤ توصي بازالة الشعر تماماً لأخ مؤمن: من الواضح انها لاتسمح بوجود غطاء منفصل (**يمتاز** عن جزء من الجسد) ومع **هذا** الشيء بالتأكيد، وليس فقط مع كونها مسألة شعر شخصي، قامت الاخت المؤمنة والخاضعة للتعليم من رب واحد بالمقارنة في الايات التي تليها.

٣. ان الآيات ٥ و ٦ تُحضر أمامنا احتمالات متعددة. **لو** كان التعبير «غير مغطّى» يعني شعر قصير (اي ان الشعر هو البرقع) فعبارة «فَلْيَقُصَّ شَعْرَهَا» ستكون زائدة وغير ضرورية: اذ شعرها مقصوص اصلاً (المعنى الاول لهذه الكلمة هو «قص الشعر»: تم تمييزه من قبل الروح القدس عن «الحلق»). «فَلْتَتَغَطَّ» هو عمل محدد، وليس ببساطة وضع مسبق.

٤. الروح القدس لا يناقض **نفسه**: لذا فالآية ١٥ لا

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تناقض ٥ و ٦، ولا تعني أن يحلّ الشعر محل البرقع.

٥. ان كلمة (anti) التي تُرجمت الى «عوضاً» لها العديد من المعاني المشتقة، لكن معجم Liddell & Scott يعطي الفكرة الاولى للمعنى هي «المقابل بالضد». عندما تعني هذه الكلمة «بدلاً من» فالسياق سيوضّح هذا أيضاً. علاوة على ذلك فان المعجم يذهب الى «حزن على (anti) حزن» وأيضاً يضيف، «عقد مقارنة، الشيء بالضد من الآخر، مُقارَن به». من حقّنا أن نسأل كيف يستخدم الروح القدس هذه الكلمة في مواضع اخرى من الكتاب المقدّس؟ من الواضح ان ترجمتها الى «بدلاً من» على الدوام سيجلب الارباك الى بعضاً من هذه الآيات، فمثلاً في افسس ٥: ٣١ «مِنْ أَجْلِ هذَا» اي بمعنى «بالمقابل من هذا». كذلك في ٢ تسالونيكي ٢: ١٠ «مقابل حقيقة انهم لم يقبلوا محبة الحق»[١١]. لكن يمكن القول «في حالات كثيرة يمكنك ترجمتها

---

[١١] نفس التعبير الاصطلاحي موجود في لوقا ١: ٢٠

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الى «بدلاً من»». هذا أمر بديهي للغاية، لكن فكرة «المقابل بالضد» المُبطّنة لا يمكن نسيانها، وغالباً ما تكون متضّمنة بوضوح، مثلاً «عَيْنٌ بِعَيْنٍ» (متى ٥: ٣٨) تعني «عين مقابل عين» الحكم العادل بقصاص **مُكافئ**. أيضاً «فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ» (متى ٢٠: ٢٨) تكشف امراً ثميناً بان يُنظر الى الرب يسوع على انه مخلّص ممثّل للخطاة[١٢]. نحن ننظر الى الأثمة في ضوء شريعة الاله المقدسة، ومن ثم ننظر اليه، **الكامل**، على النقيض منهم («anti» تعني «ضد» في الكلمات المركبّة، قارن ضد المسيح) قد حمل اثمهم، والآن هم أحرار. هم حقيقة مُحزنة في نطاق واحد وحالة واحدة، وأما هو فحقيقة مجيدة مقبولة أمام الاله: ان ندرك المكانتين الواحدة قبالة الاخرى. يبدو ان «نِعْمَةً

---

[١٢] وليس أن **يصبح** المسيح «كثيرين»، الفكرة الخاطئة التي لدى معظمهم في ١ كورنثوس ١١، ظنّاً منهم بأن يصبح الشعر برقعاً!

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

فَوْقَ نِعْمَةٍ» التي في يوحنا ١: ١٦ تُشير الى «الامواج فوق الامواج» بالمقابل. ان رومية ١٢: ١٧ لا تُبيح «شَرّ بِشَرّ» (قارن ١تسالونيكي ٥: ١٥؛ ١بطرس ٣: ٩)، اي الانتقام «الشر مقابل الشر». في عبرانيين ١٢: ٢ نرى الرب يسوع المسيح الذي «بالمُقابِلْ مِنْ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ» — الاثنان مرتبطان ببعض، الصليب والتاج. مرة اخرى في عبرانيين ١٢: ١٦ لدينا شيئان الواحد مقابل الاخر، «أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ» — «بَكُورِيَّتَهُ»؛ عالمين باختيار عيسو المُحزن. ان هذه المقاطع تُبيّن ان المعنى الغير دقيق والـ «غير مترابط» في «بدلاً من» غير موجود أمامنا، حتى وان كانت تلك الترجمة ملائمة. ينبغي الاحساس بسعة ومحتوى كلام الوحي دائماً، كما سبق واشرنا، فان الكلمات المُركّبة بهذه البادئة «anti» توضّح المعنى (قارن ١بطرس ٣: ٢١، «صورة بالمقابل من صورة» بالانجيلزية تعني النقيضة وهكذا).

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تبيّن النقطة التي في ١ كورنثوس ١١: ١٤ بوضوح ان الطبيعة أيضاً (او «حتى الطبيعة») تعطي صورة لما ينبغي على المرأة المسيحية **فعله** بطاعة وبانسجام مع **نعمة** الاله؛ ليس ان تمدّها «الطبيعة» بترتيبات مُخالفة، بأهمال ما قد سبق وارشدها بعمله الروح القدس في الايات السابقة لنفس الاصحاح. على العكس تماماً، فان «الشَّعْرَ قَدْ أُعْطِيَ لَهَا بِالْمُقَابِلْ (الْمُقَابِلْ بالضِدَ) مِنْ بُرْقُعٍ»[١٣]. ان الشعر قد «أُعطي»؛ أما هي فتأخذ البرقع بطاعة المحبة، في اثناء الصلاة بمفردها أو في البيت او في صلاة بيتية مع الاخرين («إِلَى الإِلهِ» اية ١٣) — شهادة مُقدّسة بالضد من استقلالية الملائكة الذين اخطأوا (آية ١٠ مع الاصحاح ٦: ٣)، فهو امتياز وليس عبء، لمجد الاله وبركة لكل المعنيين.

---

[١٣] الشعر ليس برقعاً ليحل محل البرقع المُعيّن هنا، والاّ فقليل من الشعر على رأس الاخ المؤمن سيعني ان لديه قليل من البرقع وهذا ما لا يتفق مع آية ٤

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«رسالة الى الامّهات المؤمنات»

ان أهمية الشركة في المنزل قد تجلّت بوضوح من جهة اسحق ورفقة. أحبّ اسحق عيسو لانه طعاماً كان يأكل من صيده، لكن رفقة أحبّت يعقوب (تكوين ٢٥: ٢٨). ان **غياب الوحدة** ادى الى الرغبة المُلحّة في تكوين ٢٧: ٤، «أَطْعِمَةً كَمَا أُحِبُّ» والخداع المُحزن في تكوين ٢٧: ١٥، ١٦.

بالرغم من ان الرب قد صان وعده، لكن لأجل الرحمة، والاّ فان يعقوب كاد يخسر البركة حتماً بعد اخفاق كهذا. قد سُجّلت هذه الاشياء للانذار: عسى أن نحترس. هناك الآن نتائج مُحزنة اكثر مما يدركه أحدنا في منازل شعب الاله الحبيب، **بسبب غياب الوحدة في هذه الأيام الاخيرة.**

ان كان الاله بحكمته ومن أجل ارشادنا وتحذيرنا قد سجل فشلاً مُحزناً لأحد البيوت، فقد سُرّ بتشجيع شعبه بأن يُرينا بيتاً آخراً ونقيض جميل مع نتائج مُباركة لمجده. أُشير الى لوقا ١: ٦. كم ملذّة هي الشركة. «**وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ**

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

أَمَامَ الإِلهِ، سَالِكِيْنَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ». انظر أيضاً الى الايات ١٣-١٧، ٥٩-٦٤ و ٨٠. الاية الأخيرة تخبرنا عن المكان الذي تدرّب فيه يوحنا المعمدان. الأولاد بحاجة الى الكثير من تدريب البراري. قيل لنا في متى ٣: ٤ عن بساطة طعامه، وتواضع ملابسه. اي تضاد مع ملابس الاولاد في الأيام الشريرة هذه، او بالاحرى مع غياب الملابس. نسمع عن جمعيات لا تُبيح بالقسوة مع الحيوانات، لكن كم قاس، لا بل شرير، هو ارسال فتيات صغار بشكل عار غير محتشم هكذا في هذا الزمان. كيف أن ابليس أعمى عيون الامهات والاخرين لمنع رؤية هذا هو لأمر عجيب. الرجال والغلمان يفسدون، والفتيات الناميات كذلك من خلال هذه الامور، مع ذلك قليلون هم الذين ينتبهون لذلك او يحتجّون؛ بينما تبدو الامّهات المُدعيّات باسم الرب يسوع المسيح **خائفات** من عدم مشاكلتهن لهذا العالم، مع ان الرب يسوع المسيح قد قال في يوحنا ١٧: ١٤، ١٦ «لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ». أي بهجة متواضعة

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

ينبغي ان تكون هناك لبيان **فرزنا من العالم.** يُذكر ان هذه الموضات الآثمة قد أدخلت من قبل نساء ساقطات وزواني، بالتأكيد هي ليست من الاله.

ان كل من الصفة النسوية، والبنوتية، وحتى الطفولة قد انحطّت الى درجة تجعلنا نتضع الى التراب. اي نوح يجب ان يكون هناك، واي تنهّد ينبغي ان يكون على كل هذه الرجاسات (حزقيا ٩: ٤). لكن في تلك الأيام، قليلون الذين كانوا يتنهّدون ويصرخون، ولازال الأمر كذلك. آه، ياليت هناك المزيد من حزن القلب، وصراحة الكلام. كيف يمكن للمؤمنين السير مع الاله ولباسهم غير محتشم؟ كيف يروق للامّهات ان يكون اطفالهن عراة هكذا في المنزل؟ كيف تتأثر المهابة والجدية الملائمة في الاجتماعات بهذه الموضات الآثمة؟ انه لغز غامض كيف أضلّ الشيطان النساء ليرتدينّ تنّورات قصيرة هكذا، وليس بالقليل اللواتي يلبسنّ جوراب خفيفة. هل يمكن اعتبار ذلك حشمة للنساء بارتداء تنّورات مُقصّرة على اساس انها الموضة، ورقابهن، وصدورهن، واكتافهن عاريات؟ هذه الامور جليلة حقاً.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

كيف يمكن لنساء ان يُلبسنّ فتياتهنّ فستاناً خالياً من أي بطانة مع سيقان عارية؟ بالتأكيد ان الاله غاضب، وغير راضٍ على فضاعة الخلاعة هذه. هناك حاجة شديدة للتواضع والاعتراف بالخطيئة. اي حصاد مُحزن سيكون هناك، ويتحمّلن الامّهات الجزء الكبير من المسؤولية. لتأخذ النساء المفديات هذه الامور على محمل الجد ويُظهرنّ بفرح نقيضاً مقدّساً في انفسهن وفي البيت، بالامتياز عن نساء هذا الدهر المليء بالخطيئة والاله سوف يعمل وسوف تكون هناك ثمار لمجده.

اضافة الى ذلك، لو كانت الامُهات فطنات، هل كنّ سيقصّرنّ شعرهنّ وشعر بناتهنّ الصغيرات في ضوء ١كورنثوس ١١؟ ان كان عيباً على الرجل ان يكون له شعر طويل، أما قيل الهياً بانه خزي على المرأة ان يكون لها شعر قصير كالرجل وقد منحها الاله شعر طويل؟ كم من السهل اتباع الموضات الآثمة لعالم فاسق. ينبغي على **الزوجات والامهات** وكل النساء المؤمنات ان يكونن في لباسهن، وحتى في كل شيء آخر، نماذج من القداسة وليزينّ

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تعليم الاله مخلّصنا في كل شيء (تيطس ٢: ١٠). هل على النساء المتواضعات **الخوف** من الذهاب بالضد من الموضات التي لا يمكنها ان تُرضي الاله؟ هل يهم ان قالوا علينا موضة قديمة؟

عسى ان نحسب ذلك فرحاً مُبيّنين بذلك لمن نعود نحن، في عالم مُسرع نحو دينونته. هل ستجرؤ الامّهات في ضوء كرسي القضاء للمسيح، ومحبته الرائعة في خلاصنا من عالم فاسق، على ايذاء اولادهنّ وبناتهنّ خوفاً من السخرية؟ دعونا نفكّر اكثر بدعوتنا السماوية، فنرفض مشاكلة الدهر، ونطلب ارضائه ببساطة، ربّنا الآتي سريعاً، والكل بنعمته ولمجده. لنتأمّل في ١تيموثاوس ٢: ٩، ١٠؛ ١بطرس ٣: ١-٧؛ ١كورنثوس ١١. كان الكاتب متأثّراً بأشعياء ٣: ١٦-٢٤؛ ٣٢: ٩-١١، وكذلك رؤيا ١: ١٣، «مُتَسَرْبِلاً بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ». عسى ان تؤخذ هذه المناشدة المُحبّة والجادّة للأمّهات المؤمنات وللآخرين على محمل الجد، قدّامه الذي عيناه أطهر من أن تنظرا الشر (حبقوق ١: ١٣).

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

شهادة الوحي البارزة لنخبة من النساء المؤمنات

من المهم ادراك انه بالرغم من ان الكتاب المقدّس يولي مجالين مُختلفين للاخوة وللاخوات، الاّ انه لا يُقلّل **مطلقاً** من قيمة خدمة المرأة في المسار المُعيّن من قبل الاله. انه من دواعي السرور الالمام ببعض شهادات الوحي لمديح بعضاً من اللواتي طلبن وصنعن مشيئة الرب، وعندما نقوم بذلك فاننا نفعل حسناً لنتذكر كيف ان حقيقة ولادة المسيح من امرأة يؤكّد عليها الروح القدس (غلاطية ٤: ٤؛ تكوين ٣: ١٥؛ مزمور ٢٢: ٩، ١٠؛ ٦٩: ٨؛ اشعياء ٤٩: ١). في القائمة التالية لم نضع ترنيمة حنّة عن التوكّل والتسبيح، او ترنيمة مريم على سبيل المثال (ولو اننا نبتهج بثقتهما السماوية)؛ بل هدفنا الحالي بالاحرى هو استعراض **ما يقوله الاله عن النساء** اللواتي احبنّه وخدمنّه، وما اعطى لحدّامه ان يقولونه. بنفس الاسلوب، لم نضع التصريحات العامّة كالتي في امثال ١: ٨،

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

٩؛ ١٤: ١؛ ٣١: ١٠-٣١ ولو انها تبيّن لنا ما يتوقّعه الاله من النساء القديسات. ونظير ذلك في العهد الجديد هو ما نجده في ١تيموثاوس ٥: ١٠. ولا ننسى الكلمات، «إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيَّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِئِ، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ الإِلهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ. فَإِنَّهُ هكَذَا كَانَتْ قَدِيمًا النِّسَاءُ الْقِدِّيسَاتُ أَيْضًا الْمُتَوَكِّلاَتُ عَلَى الإِلهِ، يُزَيِّنَّ أَنفُسَهُنَّ» (١بطرس ٣: ٤، ٥). والان نصل الى **أفراد** لديهم مشاعر كما نحن، نالوا القدرة ليمجّدوا الاله وينالوا استحسانه.

«سَارَةُ ...حَسِبَتِ الَّذِي وَعَدَ صَادِقًا.» (عبرانيين ١١: ١١).

«سَلاَمٌ (افرحي) لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ» (لوقا ١: ٢٨).

«طُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ» (لوقا ١: ٤٥).

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«وَكَانَتْ نَبِيَّةٌ، حَنَّةُ ...وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لاَ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطِلِبَاتٍ لَيْلاً وَنَهَارًا» (لوقا ٢: ٣٦، ٣٧).

«أَحَبَّتْ كَثِيرًا» (لوقا ٧: ٤٧).

«وَبَعْضُ النِّسَاءِ ...كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ» (لوقا ٨: ٢، ٣).

«يَا امْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ» (متى ١٥: ٢٨).

«فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا» (لوقا ١٠: ٤٢).

«فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلاً حَسَنًا! ...اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ تَذْكَارًا لَهَا» (متى ٢٦: ١٠، ١٣).

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ» (اعمال ١: ١٤).

«غَزَالَةُ، هذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِئَةً أَعْمَالاً صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا» (اعمال ٩: ٣٦).

«فِيبِي، ...صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضًا» (رومية ١٦: ١، ٢).

«بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، اللَّذَيْنِ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي، اللَّذَيْنِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ كَنَائِسِ الأُمَمِ» (رومية ١٦: ٣، ٤).

«مَرْيَمَ الَّتِي تَعِبَتْ لأَجْلِنَا كَثِيرًا» (رومية ١٦: ٦).

«تَرِيفَيْنَا وَتَرِيفُوسَا التَّاعِبَتَيْنِ فِي الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرْسِيسَ الْمَحْبُوبَةِ الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيرًا فِي الرَّبِّ» (رومية ١٦: ١٢).

برسي و. هيوارد

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الاسئلة والمراسلات مُرحّب بها بكل مودّة من خلال الموقع الالكتروني:

www.heshallcome.com

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع